

## Attitudes of contemporary Saudi plastic Artists towards the National Saudi Arabia's Vision 2030 to enriching the plastic art in the Kingdom of Saudi Arabia

Alhanouf Ahmad Almalki

Salma Salem Alzaid

Faculty of Education || King Saud University || KSA

**Abstract:** The current study aims to identify the contemporary plastic arts in the Kingdom of Saudi Arabia and reflecting the importance of 2030 National Vision in enriching the contemporary plastic arts in the Kingdom and to know the attitudes of Saudi Plastic Artists for 2030 National Vision.

The study was applied for an appropriate sample of Saudi Plastic Artists in different areas of the Kingdom, they were selected by random sampling technique through social media networks programs and the Art institutions which affiliated by some artists, where the researcher has sent (350) e-questionnaire to be filled by the Artists, she has received (305) completed and valid questionnaire for statistical analysis with a response rate of (87.1%). The study was focused on two subjects, the contemporary plastic art in the Kingdom and the role of National Vision 2030 for enriching the contemporary plastic arena.

-The participants of study "the contemporary Saudi Plastic Artists" totally agreed to the importance of the National Vision 2030 in enriching the plastic field in the Kingdom of Saudi Arabia and the overall average of their agreement is (2.74 out of three) and with standard deviation of (0.34).

-The attitudes of contemporary Saudi Plastic Artists is quite positive for the National Vision 2030 regarding enrichment of the plastic art area in the kingdom of Saudi Arabia and the overall average of their response (2.76 out of three) and with standard deviation of (0.33).

-The attitudes of contemporary Saudi Plastic Artists matching the interest of National Vision 2030 beside investment in plastic arts both inside and outside the Kingdom as they consider it as successful idea.

**Keywords:** Attitudes of contemporary Saudi plastic Artists, National Saudi Arabia's Vision 2030, enriching the plastic art in the Kingdom of Saudi Arabia.

## اتجاهات الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين نحو الرؤية الوطنية 2030 لإثراء الساحة التشكيلية في المملكة العربية السعودية

الهنوف أحمد المالكي

سلمى سالم الزيد

كلية التربية || جامعة الملك سعود || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على الحركة التشكيلية المعاصرة في المملكة العربية السعودية والكشف عن أهمية الرؤية الوطنية 2030 في إثراء الساحة التشكيلية المعاصرة في المملكة العربية السعودية واتجاهات الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين نحو الرؤية

الوطنية 2030، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت الأداة في استبانة تم توزيعها على عينة عشوائية من خلال برامج التواصل الاجتماعي والتواصل مع الجماعات، والمؤسسات الفنية التي ينتمي لها بعض الفنانين، بلغت (305) من الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين بمختلف مناطق المملكة، بنسبة (87.1%)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- أن الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين أفراد الدراسة موافقون تماماً على أهمية الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية 2030 في إثراء الساحة التشكيلية في المملكة العربية السعودية حيث بلغ المتوسط الكلي لدرجة موافقتهم (2.74 من 3) بانحراف معياري مقداره (0.34).

- أن اتجاهات الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين كانت إيجابية نحو الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية 2030 فيما يتعلق بإثراء الساحة التشكيلية في المملكة العربية السعودية حيث بلغ المتوسط الكلي لاستجاباتهم (2.76 من 3) بانحراف معياري مقداره (0.33).

- أن اتجاهات الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين قد تطابقت مع اهتمام الرؤية الوطنية 2030 بجانب الاستثمار وخصوصاً الاستثمار في الفنون التشكيلية في المملكة من الداخل والخارج حيث يرون أنها فكرة ناجحة.

**الكلمات المفتاحية:** الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين، الرؤية الوطنية 2030، الساحة التشكيلية في المملكة العربية السعودية.

## المقدمة.

تسعى الدول المتقدمة للنهوض بمجتمعاتها اقتصادياً، وفكرياً، واجتماعياً فتتطلع لبناء رؤية واضحة لها تنطلق بها نحو مستقبلاً مزدهر، وذلك ما انتهجته المملكة العربية السعودية للعام (1452هـ-2030) في جميع المجالات فموقعها في العالم الاسلامي سيمكئها من أداء دورها الريادي كعمق وسند لأمتها العربية والإسلامية، وستكون قوتها الاستثمارية المفتاح، والمحرك لتنوع اقتصادها وتحقيق استدامته وترتكز الرؤية على ثلاثة محاور شاملة ومتكاملة تتناسق مع بعضها البعض، وهي المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر والوطن الطموح، وفي كل محور عدد من الأهداف والالتزامات التي تشكل نموذجاً تسير المملكة على خطاها، وبهذا جاءت الثقافة والفنون كأحد المقومات التي اهتمت بها الرؤية لتحسين جودة الحياة. (وثيقة رؤية المملكة 2030، 2016، ص13). إذ تتطلع لرفع إنفاق الأسرع على الثقافة والترفيه من 2.9% إلى 6% وذلك من خلال خطط قوية محكمة. (باشطح، 2016). وهذا يعد تحولاً إيجابياً مهماً لإيمانها بأهمية الثقافة والترفيه في اقتصاديات المجتمعات المتقدمة وأشارت الرؤية إلى ذلك بوضوح حين أكدت أن "الفرص الثقافية والترفيهية لا تتواءم مع الوضع الاقتصادي المزدهر الذي نعيشه". (وثيقة رؤية المملكة 2030، 2016، ص22). ويذكر الناقد أحمد فلمبان أننا ندرك أن الساحة الفنية التشكيلية تعاني من عقبات، وغياب أمور أساسية فذلك المجال الخصب والبكر لم يستغل بالشكل المستحق، كما أن هناك نقص لحاجات وحقوق الفنانين وهذا الوضع لا يُساعد على الارتقاء بالفن التشكيلي إلى مستوى "الحراك" بمفهومه العلمي الذي له سنده المادي والاجتماعي ومنطقه المؤسسي. (الحربي، 2015).

ويذكر الجاسر مدير جمعية الثقافة والفنون بجده أن ما تحدث عنه ولي العهد ينم عن رؤية شبابية وإدراك عميق، ونظرة واعية للمرحلة المقبلة تؤكد قدرة المملكة على التطور والتنافس مع المستجدات لتحقيق مزيداً من النماء والتقدم، وضرورة الاهتمام بالشباب وتشجيعهم، ودعمهم، فهم من سيصنعون هذه الرؤية للوطن، والإبداع الوطني جزء لا يتجزأ من بناء الوطن وتطوره ونموه الاقتصادي. (باشطح، 2016).

ولكن رؤية المملكة تهدف أولاً لبناء الإنسان السعودي، وبناء فكره وثقافته فالיום هي تمثل طموح الفنانين وبشكل خاص المجتمع الفني التشكيلي لتأخذه نحو أفق أكثر اتساعاً فيجب بصدق أن نؤمن بدور الفنون وأهميتها ليكون هناك تغييراً جلياً وتطويراً حقيقياً لها، ومن هذه القرارات سوف نلمس تأثيرها في استثمار الفنون التشكيلية في المتاحف، وصلات العرض الإحترافية، والمزادات الفنية والمبادرات الاجتماعية التي تدعم المواهب الفنية،

والأكاديميات، والمراكز المتخصصة، والورش الفنية والنقاد المتخصصين، والكتب والإعلام الجديد، وجميعها مصادر دخل يجب أن تدعم وتستثمر بشكل يتوافق مع الرؤية، ولتنوع مصادر الدخل المستدامة في المملكة. (الخدودي، 2016).

فالعديد من القرارات التي جاءت بها الرؤية الوطنية 2030 تؤكد تلك الخطوات المتفردة لتطوير الثقافة والفنون والاستثمار بها كان ذلك من دعم لإقامة المهرجانات والفعاليات الثقافية والفنية والترفيهية، وتفعيل الصناديق الحكومية في المساهمة لتأسيس مراكز ترفيهية، واستثمار المواهب والطاقات الشابة، وتشجيع المستثمرين من الداخل والخارج وتخصيص أراضي مناسبة لإقامة مكاتب ومتاحف وفنون، ولن تقتصر هذه المشروعات على الجانب الثقافي والترفيهي، بل سوف تساهم بدور اقتصادي مهماً من خلال توفير الكثير من فرص العمل في المملكة العربية السعودية. (وثيقة رؤية المملكة 2030، 2016، ص22).

#### مشكلة الدراسة:

مع انخراط الباحثين الدائم في مجتمع الفن والفنانين فقد لاحظنا، وتساءلنا ما اتجاهات الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين نحو الرؤية الوطنية 2030 لإثراء الساحة التشكيلية في المملكة العربية السعودية؟ وما تلك المطالب والحقوق التي يطمح بها الفنانون لتحقيق المستوى المأمول الذي لا طالما حلموا به، وما أهمية ذلك في تطوير مجالات الاستثمار في المملكة وتنوع مصادر الدخل المستدامة فيها وفق أهداف الرؤية الوطنية 2030. ولاحظت الباحثتان - أيضاً- أن من الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين من يفتقرون لتكوين اتجاهات جديدة مبنية على قيم المملكة العربية السعودية، والتي ينبغي أن يعتزوا بها لينقلوها للعالم أجمع، وأن يكونوا على قدر المسؤولية وكافحوا من أجل تحقيق أهداف رؤية وطنهم، وملامسة نتائجها على أرض الواقع بما سيعود لهم بالخير الكثير بإذن الله.

#### أسئلة الدراسة:

وبناء على ما سبق تم تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:  
ما اتجاهات الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين نحو الرؤية الوطنية 2030 لإثراء الساحة التشكيلية في المملكة العربية السعودية؟

ويتشكل من التساؤل الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- ما الحركة التشكيلية المعاصرة في المملكة العربية السعودية؟
- 2- ما دور الرؤية الوطنية السعودية 2030 في إثراء الساحة التشكيلية المعاصرة في المملكة العربية السعودية؟
- 3- ما اتجاهات الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين نحو الرؤية الوطنية 2030؟

#### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيس التالي:  
التعرف على اتجاهات الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين نحو الرؤية الوطنية 2030 لإثراء الساحة التشكيلية في المملكة العربية السعودية.

ويتشكل من الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف على الحركة التشكيلية المعاصرة في المملكة العربية السعودية.

2. معرفة دور الرؤية الوطنية السعودية 2030 في إثراء الساحة التشكيلية المعاصرة في المملكة العربية السعودية.

3. استطلاع اتجاهات الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين نحو الرؤية الوطنية 2030.

#### أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- 1- تسهم هذه الدراسة في توضيح أدوار الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين نحو رؤية 2030 لإثراء الساحة التشكيلية في المملكة العربية السعودية.
- 2- بتوصيل نتائج هذه الدراسة مع أصحاب القرار من مستثمرين ومهتمين في الفنون يُتوقع أن يؤدي ذلك إلى اتخاذ قرارات، والتوصية بممارسات هادفة تؤدي إلى التحسين في تفعيل دور الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين لإثراء الساحة التشكيلية في المملكة العربية السعودية.

#### حدود الدراسة:

ستقتصر الدراسة على ما يلي:

- الحد الموضوعي: اتجاهات الفنانين التشكيليين المعاصرين نحو الرؤية الوطنية 2030 لإثراء الساحة التشكيلية.
- الحد المكاني: في المملكة العربية السعودية.
- الحد الزمني: تتحدد الدراسة الحالية بالفصل الثاني من العام الدراسي (1438هـ - 2017).

#### مصطلحات الدراسة:

- الاتجاه **Attitude**: **لغة**: "مصدر أْتَجَة إلى. طريق وسبيل "اتجاه السّاحل". (عمر، 2008، ص 2407).
- **اصطلاحاً**: هي موقف الشخص الراهن نحو القضايا التي تمهه بناء على خبرات مكتسبه عن طريق التعلم من مواقف الحياة المختلفة في بيئته التي يعيش فيها وهذا الموقف يأخذ شكل الموافقة أو الرفض ويظهر ذلك من خلال السلوك اللفظي أو العملي. (زهران، 1977، 136، 135).
- فن **Art**: **لغة**: "فَنَّ فَنَنْتُ، يَفَنَّ وَيَفِنُّ، أَفَنُّ/ فُنُّ وَأَفِنُّ/ فِنُّ، فَنًّا، فهو مَفَنَّ وَقَنَان، والمفعول مَفَنُون (للمتعدي)". (عمر، 2008، ص 1746).
- **اصطلاحاً**: "فنون تشكيلية: (فن) فنون مرئية كالرسم والتصوير والنحت والهندسة المعمارية، تهدف إلى تخطيط وتشكيل وتصوير معروضات فنيّة تثير في الأفراد الإحساس بالجمال". (عمر، 2008، ص 1747).
- **التعريف الإحرائي لاتجاهات الفنانين**: هو النهج والطريق الذي ينتهجه الفنان التشكيلي الذي يقوم بصياغة الأشكال أخذاً مفرداته من محيطه ولكل فنان رؤياه، ونهجه لذا تعددت المعالجات بهذه المواضيع مما أضطر الباحثون في مجالات الفن أن يضعوا هذه النتائج تحت إطار (المدارس الفنية) وهي المدارس الفنية التشكيلية التي تعاقبت عبر التاريخ ثم انتشرت ابتداء بالمدارس الواقعية والرومانسية، والوحشية والتكعيبية، التجريدية، والسريالية، والمستقبلية).
- رؤية **Vision**: **لغة**: "بضم حرف الراء: إدراك المرئي. (الزبيدي، 2001، ص 377). والرأي ما ارتاه الإنسان واعتقده فقول: رأي كذا أي اعتقادي. (البستاني، 1977، ص 728).

- **اصطلاحاً:** "حالة أو درجة كون الشيء مرتئياً، ذو رؤية: مُظهر أو مُبدٍ آراء صائبة- رؤية ثابتة: رأيٌ سديد- رؤية عربية موحّدة". (عمر، 2008، ج2، ص840).
- **التعريف الإجمالي:** هي ما تسعى له المنظمة أو الدولة أن تصبح عليه لتوجد أمور تتطلب تغييراً في المستقبل مستفيدة من أحداث الماضي، ومعطيات الحاضر بطاقات عالية وامكانيات مدروسة.
- **التعريف الاجرائي للرؤية الوطنية 2030** لإثراء الساحة التشكيلية: يقصد بها التغيرات الإيجابية والتحسينات التطويرية التي ستطول جميع جوانب الفن التشكيلي السعودي بما سيؤثر على المجتمع محلياً ودولياً وبما يتوافق مع أهداف الرؤية الوطنية 2030 ومركزاتها الثلاثة وهي المجتمع الحيوي والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح.

## 2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري.

### 1- المبحث الأول/ الساحة التشكيلية المعاصرة في المملكة العربية السعودية:

المحور الأول: بداية نشأة مفهوم الساحة التشكيلية المعاصرة في المملكة العربية السعودية:

تعد البدايات الأولى لنشوء الفن التشكيلي في المملكة محدودة في مناطق معينة مثل مكة المكرمة بسبب دور المدارس الخاصة التي وجدت في عهد العثمانيين، أو وقت ولاية الأشراف على منطقة الحجاز قبل توحيد المملكة العربية السعودية وليس هناك ما يؤرخ للمقررات التي كانت تقوم بتدريسها وتعليمها تلك المدارس رغم الحاجة في ذلك الوقت لتعليم الرسم لأبناء البلد من أجل العمل على المصنوعات والمنتجات الحرفية التي كانوا يقومون ببيعها للحجاج في موسم الحج، وقد حظيت مكة المكرمة والمدينة المنورة بهضبة عمرانية أفضل من مثيلاتها في بقية المناطق الأخرى نظراً لاهتمام الخلفاء العثمانيين، والسلاطين والأثرياء بعمارة الحرمين الشريفين، لذا فإن نشوء الفن التشكيلي بدأ بصورته العمرانية والمصنوعات اليدوية في المنطقة الغربية من البلاد حيث الحرمين الشريفين. (السنان، 2001، ص1).

ويتأكد ذلك بتأسيس الشيخ محمد حسين الخياط المدرسة الخيرية العارفية بمكة المكرمة عام 1326هـ/1908 إذ كان مقرر الرسم ضمن منهجها الدراسي مع العلم بأن هذا التاريخ يقع قبل العهد السعودي في الحجاز إلا أن أهميته تأتي في استمرار تبني تعليم الرسم في مدارس الحجاز بشكل خاص. (الرصيص، 2010، ص24).

ولكن ممارسة الفن التشكيلي بصورته المعاصرة كان قد بدأ في المملكة العربية السعودية لاحقاً عند انتشار تدريس الرسم لأول مره، وذلك بظهور الخطة التي تضمنها خطاب مدير المعارف بالنيابة رقم 95 في 12 من المحرم 1348هـ يونيو حزيران 1929 باسم (الرسم) كمادة تدرس للسنة الثالثة والرابعة بواقع حصة واحدة أسبوعياً (60دقيقة) ثم حذفت مادة الرسم، وظهرت مرة أخرى في تاريخ 13/3/1364هـ 1944. (الزهراني، 1996 ص 50).

ثم ألغيت المادة وعاد الطلاب لدراسة الفن التشكيلي من خلال مادة الخط العربي، والأشغال كمادة خارج برامج الدراسة حتى عام 1377هـ/1957 ثم تقرر اعتماد تدريس مادة التربية الفنية في عام 1382هـ/1962. (الرصيص، 2010، ص32). كمادة إلزامية ضمن مواد التعليم العام في المملكة للمرحلة الثانوية، وبعض المعاهد ثم عممت على جميع المراحل في العام التالي، ثم زاد وعي المجتمع بأهمية الفنون. (السنان، 2001، ص50). وذلك لكونها أحد مداخل علم التربية لتكوين الشخصية المتوازنة والمعتدلة جسمياً وفنياً وعقلياً ووجدانياً. (السليمان، 2000، ص72).

ويستمر الاهتمام بالتربية الفنية، ويكون العام 1385هـ/1965 تحولاً جديداً في مسيرتها عندما أنشئ معهد التربية الفنية بالرياض لتخريج معلمين مختصين يتلقون مواد نظرية، وعملية مكثفة في مجالات الفنون التشكيلية. (السليمان، 2000). وكانت مدة الدراسة بالمعهد ثلاث سنوات تتدرج من السهل إلى الصعب ضمن منهج دراسي موحد في معظم مقرراته للسنوات الثلاث. (الرصيص، 2010، ص 35).

من بينها الرسم والتصوير، والزخرفة، والخزف، وأعمال النجارة، والأشغال اليدوية، وطباعة المنسوجات، والنسيج، والسجاد، بالإضافة إلى مواد نظرية أخرى. (السليمان، 2000، ص 14). ثم جاء قرار وزارة المعارف بإيقاف المعهد نهائياً في عام 1410هـ/1990، بهدف رفع مستوى التأهيل العلمي لمدرسي التربية الفنية إلى الدرجة الجامعية بدلاً من الدبلوم المتوسط المعادل للثانوية العامة. (الرصيص، 2010، ص 37).

وقد ساهم المعهد في ظهور فنانيين على الساحة التشكيلية السعودية، ودرس في هذا المعهد عدد من الفنانين التشكيليين السعوديين من بينهم: بكر شيخون، على الرزياء، ومحمد الرصيص، وعبد الحميد البقشي، وعلى ناجع، والأسماء كثيرة، وأقفل المعهد عام 1410هـ/1990 بعد أن أسهم بفاعلية في حركة الفن التشكيلي بالمملكة ومجال تعليم مادة التربية الفنية. (السليمان، 2000، ص 14).

ويستمر الاهتمام بالفنون فأنشئت أقسام التربية الفنية في الجامعات السعودية وكانت أولها جامعة الملك سعود 1394هـ/1395هـ ثم جامعة الملك عبد العزيز فرع المدينة المنورة 1404هـ، وجامعة أم القرى، بالإضافة إلى كليات المعلمين. (السليمان، 2000، ص 72).

وتعد البداية الحقيقية للفن التشكيلي في المملكة كما يشير السليمان كانت تقريباً منذ عام 1395هـ/1975 وذلك لأن المعارض منذ هذا التاريخ اتسمت بطريقة التنظيم الدوري سواء لمعرض أو معرضين سنوياً. (الضامن، 1996، ص 51). وظلت تلك البدايات تتسم بأنها فردية بمعارض خاصة في الرياض وجدة والمنطقة الشرقية. (السليمان، 1993، ص 51). وثم انطلقت المعارض الجماعية ليكون أول معرض جماعي بتنظيم من الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالرياض عام 1969. (السليمان، 2000، ص 73).

واستمر بعد ذلك ابتعاث المملكة للطلبة السعوديين إلى خارج المملكة لدراسة الفن والديكور، وكان ابتعاث الفنان عبد الحليم رضوي لدراسة الفن في إيطاليا الانطلاقة الأولى لإرسال بعثات أخرى لاحقة ليتبعه فيما بعد محمد السليم، ومحمد الصقعي، وضياء عزيز، وبكر شيخون. (السليمان، 2000، ص 73). ومحمد الرصيص وصفية بن زقر، ومنيرة موصلي، وسعد العبيد، عبد الجبار يحيى، عبد الله الشيخ ويعتبر هؤلاء من رواد الحركة التشكيلية في المملكة. (الرصيص، 1998، ص 51).

وبذلك ظهرت الساحة التشكيلية في المملكة العربية السعودية. (ندوة، 2006)، وجميع هذه المعطيات الهامة أوجدت الحاجة الملحة للتعرف على دورها في إثراء الساحة التشكيلية المعاصرة بالمملكة العربية السعودية.

#### رواد الساحة التشكيلية المعاصرة في المملكة العربية السعودية:

يعتبر الرواد هم الجيل الأول من أجيال الحركة التشكيلية في المملكة العربية السعودية. (الرصيص، 1989، ص 51). ويبدأ بجيل الستينيات الميلادية ثم الجيل الثاني وهو جيل السبعينيات، والجيل الثالث جيل الثمانينيات، ورابعهم جيل التسعينيات الميلادية.

1- يضم الجيل الأول عدة أسماء ذكرت سابقاً مثل عبد الحليم رضوي، عبد الرشيد سلطان، عبد العزيز الحماد، محمد السليم، صفية بن زقر، ومنيرة موصلي.

- 2- أما الجيل الثاني فقد انتفع من تجارب الجيل الأول، ومن فناني هذا الجيل محمد الرصييص، وطه صبان ومحمد المنيف، علي الرزیزاء، وسليمان باجع، وأحمد المغلوث، وعبد الرحمن السلیمان وعبد الله حماس، وكثيرون غيرهم، ويعد هذا الجيل هم من أغنى الساحة التشكيلية بإنتاجاته ومشاركاته التي انطلقت في جميع أرجاء المملكة، ويعد طاقة الحركة التشكيلية في المملكة، وبدأ من هنا الاعتناء بالبحث والعمل على قاعدة من المعرفة الفنية والأكاديمية.
- 3- وأكمل الجيل الثالث الجيل الذي سبقه، ويعود إلى هذا الجيل عدد من الفنانين أمثال عبد العزيز عاشور، خالد العويس، تركي الدوسري، اعتدال عطوي، نوال مصلي، عبد العظيم الضامن، يحيى شريف.
- 4- الجيل الرابع جيل التسعينات الميلادية فقد ظهر مخالفاً في محاولته للتميز والظهور بشخصية مستقلة مبدعة خاصة به ومن أسمائه المعروفة شادية عالم، مهدي الجريبي، زمان جاسم، رضية براقوي. (محمد، 2009، ص75).

#### الجهات الحكومية والمؤسسات الخاصة ودورها في إثراء الساحة التشكيلية المعاصرة بالمملكة:

- 1- وزارة المعارف. (الحربي، 2003، ص50).
- 2- الرئاسة العامة لرعاية الشباب. (الحربي، 2003، ص51).
- 3- الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون. (محمد، 2009، ص72).
- 4- الحرس الوطني. (السليمان، 2000، ص26).
- 5- أمانة منطقة الرياض. (السليمان، 2000، ص26).
- 6- أرامكو السعودية. (محمد، 2009).
- 7- قرية المفتاحة. (السليمان، 2000، ص26).
- 8- الخطوط الجوية العربية السعودية. (الزهراني، 2016).
- 9- وزارة الدفاع والطيران. (السليمان، 2000، ص27).
- 10- مركز الفنون الجميلة. (الرصييص، 2010، ص155).
- 11- دار الفنون السعودية. (الرصييص، 2010، ص117).
- 12- قاعة التراث العربي. (الرصييص، 2010، ص128).
- 13- المركز السعودي للفنون التشكيلية. (الرصييص، 2010، ص122).
- 14- بيت التشكيليين. (السليمان، 2000، ص28).
- 15- المنصورية. (الرصييص، 2010، ص59).
- 16- جاليري الفن النقي. (الحربي، 2003، ص59).
- 17- نايلارت جاليري Naila Art Gallery. (جاليري نايلارت، 2017).
- 18- الجمعية السعودية للفنون التشكيلية (جسفت). (جسفت، 2014).
- 19- حافظ جاليري. (حافظ جاليري، 2017).

#### الجماعات الفنية ودورها في إثراء الساحة التشكيلية المعاصرة في المملكة العربية السعودية:

ظهرت الجماعات الفنية كأحد مظاهر تنامي الحركات الفنية، وتعبيراً عن توجه واعٍ من داخلها، وفي المملكة العربية السعودية ظهرت عدة جماعات تشكيلية. (السليمان، 2004، ص53). وقد نتجت من تفكير الفنان السعودي بوسائل تقلل من اعتمادها على القنوات الرسمية في نشاطاتها الفنية أولاً، و- أيضاً- بزيادة التواصل الفني والمعرفي

بينه وبين الفنانين الآخرين ثانياً، وقد نتج عن ذلك قناعة بضرورة أهمية التعامل مع مؤسسات القطاع الخاص في النشاطات الفنية لتحقيق الجانب الأول، ولتحقيق الجانب الثاني - أيضاً- كان لابد من ضرورة إيجاد مؤسسات أو جمعيات تنبع من الفنانين أنفسهم لتحقيق الجانب الثاني. (الرصيص، 2010، ص137).

وتقوم هذه الجماعات الفنية في المملكة العربية السعودية بناء على انتسابها للمدن، وقد بدأت بعض الجماعات بنشاطات أهمها إقامة معارض لها، والتنقل بها داخل مدن المملكة، وأحياناً خارج المملكة. (السليمان، 2000، ص29).

ويرى الزاير أن بروز الجماعات التشكيلية في المملكة لأن الفنان التشكيلي يطمح لفضاء أرحب، وحرّك أوسع لا يرتبط بقيود إدارية تعمل في كثير من الأحيان على كبح طموحه، فتكونت بذلك الجماعات التشكيلية الأهلية في شتى مناطق المملكة وهو نتيجة عن شعور الفنان التشكيلي الطبيعي بعدم قبوله للروتين والقيود. (الغنام، 2011).

- جماعة فناني المدينة المنورة التشكيليين
- جماعة درب النجا التشكيلية
- جماعة عشتاروت التشكيلية
- جماعة الفنون التشكيلية في مركز الخدمة الاجتماعية بالقطيف
- مرسم الجمعية النسائية الخيرية بالدمام
- جماعة ألوان للفنون التشكيلية ومجموعة الرياض التشكيلية

وما سبق كان عرض للحركة التشكيلية المعاصرة في المملكة من بداية ظهورها، والمعطيات التي أثرت بها، وشكلتها.

ويرى فلمبان أن ما تحقق خلال خمسة أجيال من الفنانين، والفنانات، وبعد نصف قرن من الزمن جميعها تعتبر أنشطة تقليدية إجرائية بيروقراطية روتينية هدفها تنفيذ البرامج، وتحقيق الخطط في حدود التعليمات ومراعاة البنود، وأنه أن الألوان لتكون هناك وقفة صادقة، بضرورة الاهتمام بهذا الفن، والتقدم به خطوة من أجل الوصول إلى مستوى الحراك بمفهومه العلمي، بإرساء قواعده على أسس علمية صحيحة وتحقيق الطموحات والمأمول. (الغنام، 2011).

وتشير السنان أن الفنون المعاصرة تعتبر ردة فعل على نتاجات الفن الحديث البعيد عن الأصول التقليدية، فجاءت لتعيد علاقتها بالتقاليد، والحضارات، ولكن تماشياً مع مظاهر العولمة أصبحت هذه الأعمال مقبولة في الذائقة العالمية بسبب استخدامها للتقنيات، والأساليب الحديثة أو خلط الرموز المحلية مع الرموز أو الأساليب الغربية في العمل الفني. (الغنام، 2011).

المبحث الثاني- دور الرؤية الوطنية 2030 في إثراء الساحة التشكيلية المعاصرة في المملكة العربية السعودية.

ولاً- رؤية المملكة العربية السعودية 2030 والفن التشكيلي السعودي المعاصر.

التعريف برؤية المملكة العربية السعودية 2030:

هي خطة ما بعد النفط للمملكة العربية السعودية تم الإعلان عنها في 25 إبريل 2016، ونظّم الخطة مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية برئاسة الأمير محمد بن سلمان حيث عرضت على مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين الشريفين. (وثيقة رؤية المملكة 2030، 2016).



وتتم الموافقة عليها بقرار مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم ( 31 . 3 / 37 / ق ) وتاريخ 12 / 7 / 1437هـ، متضمنه خطاب ولي العهد رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم (2719) بتاريخ 18/7/1437هـ، وقد تم عرضها على مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود الأثنين الثامن عشر من شهر رجب لعام 1437هـ الموافق 25 أبريل 2016. (واس، 2016).

### محاور رؤية المملكة العربية السعودية 2030:

تستند الرؤية على (3) محاور وهي المجتمع الحيوي والاقتصاد المزدهر والوطن الطموح، وهذه المحاور تتكامل وتتسق مع بعضها البعض، وفي كل محور من محاور الرؤية كان هناك عدد من الالتزامات والأهداف تسعى الدولة لتحقيقها بالأرقام، وسيتم اعتماد الرؤية كمرجعية عند اتخاذ القرارات للتأكد من مواءمة المشاريع المستقبلية مع ما تضمنته محاور الرؤية وتعزيز العمل على تنفيذها. (وثيقة رؤية المملكة 2030، 2016، ص13). ويشير سعاتي (2017)، أن رؤية المملكة 2030 هي مشروع حضاري تنموي تأسس على الموضوعية والشفافية.

### أهم البرامج التنفيذية لرؤية المملكة العربية السعودية 2030:

#### 1- برنامج التحول الوطني:

بالتوافق مع (رؤية المملكة العربية السعودية 2030) تمت إعادة هيكلة معظم الوزارات والأجهزة والمؤسسات والهيئات العامة بما يتوافق مع متطلبات هذه المرحلة لتحقيق أهداف (رؤية المملكة العربية السعودية 2030) ظهرت الحاجة إلى إطلاق برنامج التحول الوطني لتحقيق أهداف (رؤية المملكة العربية السعودية 2030) ومجابهة هذه التحديات إلى العام 2020م، وانطلق البرنامج في عامه الأول على مستوى 24 جهة حكومية على أن يتم زيادة جهات أخرى في الأعوام المقبلة. (وثيقة برنامج التحول الوطني، 2016، ص6).

أهم المبادرات التي ارتبطت بالثقافة والفنون، ويتوقع منها دعم الفنان التشكيلي السعودي المعاصر وإثراء الساحة التشكيلية في المملكة العربية السعودية ما يلي:

- إنشاء مجمع ملكي للفنون، وتندرج هذه المبادرة تحت سلسلة مبادرات وزارة الخدمة المدنية. (وثيقة برنامج التحول الوطني، 2016، ص98).
- مؤسسة غير ربحية للمجمع الملكي للفنون، وتندرج هذه المبادرة تحت سلسلة مبادرات وزارة الخدمة المدنية. (وثيقة برنامج التحول الوطني، 2016، ص98).

#### 2- برنامج تحقيق التوازن المالي:

برنامج تحقيق التوازن المالي هو أحد البرامج الأساسية لتحقيق الرؤية 2030 ويهدف هذا البرنامج إلى تعزيز الإدارة المالية وإعادة هيكلة الوضع المالي للمملكة. (وثيقة برنامج التوازن المالي 2030، 2016، ص8).

### الثقافة والفنون في رؤية المملكة العربية السعودية 2030:

يعد الجانب الاقتصادي هو محور الرؤية وركيزتها الأساسية، وهو المجال المتوقع ظهوره في رؤية المملكة العربية السعودية 2030 إلا أن اللافت هو تناول المجال الثقافي في الرؤية المستقبلية للبلاد في خطوة تعد الأولى في تاريخ المملكة. (الخدودي، 2016). وقد أكد ولي العهد في نص رؤية المملكة 2030 أننا " ندرك أن الفرص الثقافية والترفيهية المتوافرة حالياً لا ترتقي إلى تطلعات المواطنين والمقيمين، ولا تتواءم مع الوضع الاقتصادي المزدهر الذي نعيشه". (وثيقة رؤية المملكة 2030، 2016، ص22). وبعد إطلاق الرؤية 2030 يشير المطيري (2016)، أنها تركز على

المستقبل فقد سجلت الثقافة والفنون والترفيه حضورها بشدة ووضوح في الرؤية والتي عُدت فيها كالركيزة الرئيسية من ركائز بناء الدولة تحقق عوائد اقتصادية كبيرة تُضاف للعوائد التي ستحققها الرؤية بشكل عام. ويشير الغنام (2016)، أن رؤية المملكة 2030 تناولت بوضوح عن النهوض بصناعة الترفيه لتكون جزءاً رئيساً من اقتصاد المملكة، وفي دعم الثقافة والفنون، وفي ذات السياق تشير الفنانة فوزية الخميس أن التشكيليون متفائلون برؤية المملكة الطموحة 2030 بعد أن أعلنت إنشاء المجمع الملكي للفنون، وفي ذات السياق - أيضاً- ذكر الفنان ماجد المفرح أن مما لا شك فيه أن الفنون لها الأثر على مستوى ثقافة الشعوب، فهي نقطة تحول للوطن في إبراز الموروث الفني وما حظي به من اهتمام على مر العصور سيجذب أنظار العالم.

وفي موضع آخر التزمت الرؤية (وثيقة رؤية المملكة 2030، 2016، ص 27) بما يلي:

- 1- زيادة الأنشطة الثقافية والترفيهية وتنويعها للإسهام في استثمار مواهب المواطنين.
- 2- تطوير الأنظمة واللوائح بما يساعد على التوسع في إنشاء أندية الهواة والأندية الاجتماعية، والثقافية.
- 3- إطلاق البرنامج الوطني "داعم" الذي سيعمل على تحسين جودة الأنشطة الرياضية والثقافية، ويوفر الدعم المالي اللازم لها، وينشئ شبكات وطنية تضم كافة النوادي، ويساعد في نقل الخبرات وأفضل الممارسات الدولية لهذه الأندية وزيادة الوعي بأهميتها.
- 4- دعم جهود المناطق والمحافظات والقطاعات غير الربحية والخاص في إقامة المهرجانات والفعاليات.
- 5- تفعيل دور الصناديق الحكومية في المساهمة في تأسيس وتطوير المراكز الترفيهية؛ ليتمكن المواطنون والمقيمون من استثمار ما لديهم من طاقات ومواهب.
- 6- تشجيع المستثمرين من الداخل والخارج، وعقد الشراكات مع شركات الترفيه العالمية، وتخصيص الأراضي المناسبة لإقامة المشروعات الثقافية والترفيهية من مكتبات ومتاحف وفنون وغيرها.
- 7- عدم اقتصاد دور هذه المشروعات على الجانب الثقافي والترفيهي، بل ستلعب دوراً اقتصادياً مهماً.
- 8- ارتفاع إنفاق الأسر على الثقافة والترفيه داخل المملكة من 2.9 إلى 6%.
- 9- تأسيس متحفاً إسلامياً يُبنى وفق أرقى المعايير العالمية. (وثيقة رؤية المملكة 2030، 2016، ص 21).
- 10- إنشاء مجمع ملكي للفنون، وأشار معالي وزير الثقافة والإعلام الطريقي أن مبادرة وزارة الثقافة والإعلام جاءت من أجل تعزيز الثقافة والفن في المملكة العربية السعودية. (واس، 2017، ص 27).

مبادرات فنية حديثة انبثقت من رؤية المملكة العربية السعودية 2030:

#### 1- مسك ارت Misk Art:

هي أحد مبادرات مؤسسة الأمير محمد بن سلمان الخيرية "مسك الخيرية"، وهي مؤسسة خيرية غير ربحية، تهدف لرعاية وتشجيع التعلم، وتنمية مهارات القيادة لدى الشباب والاهتمام بهم في جميع أنحاء البلاد، وتقوم بإيجاد وسائل متنوعة لرعاية وتمكين المواهب والطاقات الإبداعية والخلاقة، وتوفير البيئة الصحية لنموها، والسعي لانتهاز الفرص في مجالات العلوم والفنون الإنسانية، وتعد "مسك ارت" أحد مبادراتها التي انطلقت بتاريخ 7/10/1438هـ - الموافق 2017/7/4. (مسك الخيرية، 2017).

## مبادرة مستقبل الاستثمار تحقيقاً لرؤية المملكة العربية السعودية 2030:

### مشروع نيوم NEOM:

بخبر إعلان صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس إدارة صندوق الاستثمارات العامة يوم الثلاثاء 4 صفر 1439هـ الموافق 24 أكتوبر 2017، عن إطلاق مشروع نيوم. (واس، 2017). وتمتاز منطقة "نيوم" بموقع استراتيجي شمال غرب المملكة، مشتملة على أراضٍ داخل الحدود المصرية والأردنية، وتقدر بمساحة إجمالية تصل إلى 26,500 كم<sup>2</sup>. (وثيقة المعلومات والحقائق لمشروع نيوم، 2017، ص1)، وذكر بن ظفرة ل (واس، 2017)، أن معنى مسمى مشروع نيوم هو البداية وهو "المستقبل الجديد".

### مستقبل الفنون في مشروع نيوم:

المكاسب الرئيسية للمشروع لإعادة توجيه تسرب الاقتصاد السعودي إلى البلاد مجدداً من خلال تطوير القطاعات التي من شأنها أن تعيد نحو 70 مليار دولار من إيرادات السلع المستوردة حالياً من الخارج مع إمكانية إنتاجها في مشروع "نيوم"، وللمشروع أن يتيح الفرصة أمام المواطنين السعوديين للسفر إلى المدينة الجديدة بدلاً من البلدان الأجنبية مع بقاء الأموال داخل المملكة والعديد من المكاسب الاقتصادية الكبيرة التي ستحقق تغيرات جديدة لاشك أن تأثيرها سيحرك الفن التشكيلي السعودي والفنان كمواطن سعودي سيحصل على العديد من المزايا لما تتمتاز به منطقة "نيوم" من استقطاب أفضل الموهوبين والمبدعين والمبتكرين من المملكة وخارجها. (وثيقة المعلومات والحقائق لمشروع نيوم، 2017، ص14).

### ثانياً- الدراسات السابقة:

- دراسة مها بنت عبد الله السنان (2001)، بعنوان: أثر التراث الثقافي على الرؤية الفنية في التصوير التشكيلي السعودي المعاصر ودور المرأة في هذا المجال. كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بالرياض. هدفت هذه الدراسة إلى دراسة التراث الثقافي للمملكة العربية السعودية كمؤثر رئيس في الرؤية الفنية للتصوير التشكيلي المعاصر فيها، واتبعت الباحثتان المنهج الوصفي المسحي في دراسة أثر التراث الثقافي على الرؤية الفنية وأوجه الاتفاق والاختلاف بين دراسة السنان والدراسة الحالية، فتتفق معها بأن التراث الثقافي للمملكة العربية السعودية والانفتاح على الثقافات الأخرى مؤثر رئيس على تطور الفنان التشكيلي السعودي، وعلى الحركة التشكيلية في المملكة أما أوجه الاختلاف فتختلف في أن الدراسة الحالية دراسة وصفية تحليلية تهدف إلى معرفة اتجاهات الفنانين التشكيليين نحو الرؤية الوطنية 2030 لإثراء الساحة التشكيلية في المملكة، وتفيد تلك الدراسة في الإطار النظري لهذا البحث في تتبع التاريخي لحركة الفن التشكيلي السعودي.
- دراسة بدر بن عبد الرحمن الرويس (2006)، بعنوان: اتجاهات الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين نحو المشاركة في معارض الرئاسة العامة لرعاية الشباب المحلية والدولية للفنون التشكيلية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة الملك سعود. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات الفنانين التشكيليين السعوديين نحو المشاركة في معارض الرئاسة العامة لرعاية الشباب المحلية والدولية للفنون التشكيلية في ضوء بعض المتغيرات، وإلى إيجاد العلاقة بين اتجاهات هؤلاء الفنانين وبين متغيرات الدراسة، وأوجه الاتفاق والاختلاف بين دراسة الرويس والدراسة الحالية، فتتفق معها في أهمية دور الفنانين التشكيليين في المشاركات المحلية والعالمية، وتختلف في أن الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة اتجاهات الفنانين التشكيليين نحو الرؤية الوطنية 2030 لإثراء

الساحة التشكيلية في المملكة، وتفيد تلك الدراسة في التعرف على الدور الذي لعبته الرئاسة العامة لرعاية الشباب المحلية والدولية للفنون التشكيلية ودعمها لحركة الفن التشكيلي السعودي.

- دراسة مسفر محمد أحمد المروعي (2012)، بعنوان: البيانيات كمنطلق للإبداع في التصوير المعاصر عند الفنانين السعوديين: هدفت هذه الدراسة إلى تفعيل دور البياني كمنطلق ثقافي وتعليمي والتعرف على أهم السمات الفنية التي ترتبط بأعمال الفنان المصور المعاصر والوقوف على طبيعة تلك الأعمال، واتفقت دراسة المروعي مع الدراسة الحالية في أهمية دور المعارض بكافة مستوياتها في تأثير وإثراء الساحة التشكيلية في المملكة و- أيضاً- دورها في تنمية ورفع مستوى الفنان التشكيلي السعودي.

- دراسة أحمد محمد سند آل سند (2008)، بعنوان: دور الفنون التشكيلية في تنمية السياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية. وهدفت هذه الدراسة للتعرف على مقومات السياحة القائمة على الفنون التشكيلية، ومعوقات السياحة التشكيلية، ودور الفنون التشكيلية في تنمية السياحة والتوصل إلى مقترحات تسهم في تنمية السياحة اعتماداً على الفنون التشكيلية، وتتفق دراسة آل سند مع الدراسة الحالية في تأكيد دور الفن التشكيلي لدعم السياحة داخل المملكة العربية السعودية.

### ثالثاً- منهجية وإجراءات الدراسة:

#### منهجية الدراسة:

نظراً لطبيعة موضوع هذه الدراسة اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن اتجاهات الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين نحو الرؤية الوطنية 2030 لإثراء الساحة التشكيلية في المملكة. وذكر الحمداني وزملاؤه (2006)، بأن المنهج الوصفي هو الطريقة التي ترتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وصفاً دقيقاً وتفسيراً علمياً.

#### مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين في المملكة العربية السعودية، وهو مجتمع غير محدود ولم يتم حصره إذ تم نشر الاستبيان على الشبكة العنكبوتية (إلكترونياً)، وذلك بسبب أن بعض أفراد هذا المجتمع في مناطق مختلفة داخل المملكة العربية السعودية، وبعضهم خارجها ويصعب الوصول إليهم.

#### عينة الدراسة:

اقتصر إجراء هذه الدراسة على عينة ممثلة ملائمة بموضوع الدراسة من الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين بمناطق المملكة العربية السعودية المختلفة، وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة من خلال برامج التواصل الاجتماعي، والتواصل مع الجماعات، والمؤسسات الفنية التي ينتهي لها بعض الفنانين، حيث قامت الباحثتان بإرسال (350) استبانة إلكترونية للفنانين بغرض تعيّنهما، واستردت منهم الباحثتان (305) استبانة مكتملة وصالحة للتحليل الإحصائي أي بنسبة (87.1%) من إجمالي الاستبيانات التي تم نشرها.

منها: الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالرياض، والدمام وتبوك، وحائل، الجمعية السعودية للفنون التشكيلية جسفت، وغيرها من الجماعات الفنية المنتشرة في معظم مدن، ومناطق المملكة منها مؤسسات مسجلة والبعض منها مجموعات غير رسمية: (جماعة الفن التشكيلي بالقطيف، النادي التشكيلي، جماعة فناني

سدير، المدينة جاليري، الحركة الأولى، مجموعة أثر، مجموعة استديو غارم، مرسم القرينات، جدرانية جدة، يوناتيد الطائف، بيت التشكيليين في بريدة، ومضة. جمعية الجبيل، مجموعة فن رابع التشكيلي، فدا ارت، حكايا الفن)، وشمل الاستبيان على فناني من مدن ومناطق ومحافظات المملكة التالية: (الرياض، جدة، مكة المكرمة، الطائف، المدينة المنورة، المنطقة الشرقية، القصيم، تبوك، أمها، جازان حائل، الجبيل، الخرج، الدوادمي، رماح، روضة سدير، القطيف، الأحساء، محایل عسير، الهفوف، الجوف، العُلا، رابغ).

#### البيانات الشخصية لأفراد الدراسة:

جدول (1) التوزيع التكراري والنسبة المئوية لأفراد العينة وفقا لبياناتهم الشخصية (ن=305)

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة %	المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة %
الجنس	ذكر	75	24.6	العمر	اصغر من 25 سنة	72	26.5
	أنثى	230	75.4		أكبر من 25 سنة	200	73.5
مكان الإقامة	داخل الرياض	112	38.4	مجال التخصص التشكيلي	التصوير التشكيلي	37	12.8
	خارج الرياض	180	61.6		الرسم التشكيلي	181	62.6
المؤهل الدراسي	بكالوريوس	197	64.8		التصوير الفوتوغرافي	4	1.4
	ماجستير	41	13.5		التصميم الجرافيكي	15	5.2
	دكتوراه	11	3.6		التشكيل المجسم	7	2.4
	مؤهلات دراسية أخرى	55	18.1		التشكيل الخزفي	8	2.8
	أقل من 10 سنوات	168	56.0		التشكيل بالوسائط المتعددة	11	3.8
	من 10 - أقل من 20	91	30.3		التذوق التشكيلي	11	3.8
سنوات الخبرة في المجال التشكيلي	من 20 - أقل من 30	24	8.0		مجالات مختلفة في الفن التشكيلي	15	5.2
	30 سنة فأكثر	17	5.7				

يتضح من الجدول رقم (1) أن غالبية أفراد الدراسة من الإناث، إذ شكلت نسبتهم (75.4%) من إجمالي أفراد الدراسة، بينما شكل الذكور نسبة (24.3%). كذلك الغالبية العظمى من أفراد الدراسة تجاوزت أعمارهم الخمس وعشرون عاماً وذلك بنسبة (73.5%) أما من أعمارهم أقل من 25 سنة فقد شكلوا نسبة 26.5% من إجمالي أفراد الدراسة. وفيما يتعلق بمكان إقامة أفراد الدراسة فقد بينت الدراسة أن النسبة الأعلى منهم يقيمون خارج الرياض (61.6%)، بينما 38.4% منهم يقيمون داخل الرياض.

وفيما يتعلق بالمؤهل الدراسي الخاص بأفراد الدراسة فنجد أن معظمهم (81.9%) يحملون مؤهل دراسي جامعي حيث نجد أن نسبة (64.8%) يحملون البكالوريوس كمؤهل دراسي ونسبة 17.1% لديهم دراسات عليا (13.5%) يحملون درجة الماجستير و3.6% يحملون درجة دكتوراه بالإضافة إلى ذلك نجد أن نسبة 18.1% من أفراد الدراسة لديهم مؤهلات دراسية أخرى.

وبالنسبة لعدد سنوات الخبرة في المجال التشكيلي فقد تبين أن هناك تفاوت بصورة واضحة في عدد سنوات الخبرة في مجال التشكيلي لأفراد الدراسة والتي انحصرت فيما بين سنوات الخبرة القليلة وسنوات الخبرة الطويلة، حيث نجد أن نسبة 56.0% من أفراد الدراسة سنوات خبرتهم في مجال العمل التشكيلي أقل من 10 سنوات، ونسبة 44% منهم تراوحت سنوات خبرتهم من 10 إلى 30 سنة فأكثر.

وفيما يتعلق بمجال التخصص التشكيلي لأفراد الدراسة فقد تبين أن الرسم التشكيلي قد احتل الصدارة وذلك بنسبة (62.6%)، بينما جاءت التخصصات الأخرى بنسبة قليلة نسبياً حيث نجد أن 12.8% من أفراد الدراسة تخصصهم "تصوير تشكيلي"، يليهم من تخصصهم "تصميم جرافيكي" بنسبة 5.2% (نسبة مشتركة مع من تخصصهم مجالات مختلفة في الفن التشكيلي). أما من تخصصهم (التشكيل بالوسائط المتعددة والتذوق التشكيلي) فقد تساوت نسبتهم (3.8%)، ثم يأتي بعد ذلك من تخصصهم "تشكيل خزفي" بنسبة 2.8%، يليهم من تخصصهم "تشكيل مجسم وذلك بنسبة 2.4%، أما من كان تخصصهم "تصوير فوتوغرافي" فقد جاؤوا في آخر القائمة من حيث نسبة تمثيلهم ضمن أفراد العينة وذلك بنسبة 1.4%.

#### أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثان الاستبانة أداة لبحثها، بغرض جمع المعلومات حول اتجاهات الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين نحو الرؤية الوطنية 2030 لإثراء الساحة التشكيلية في المملكة العربية السعودية، وقد روعي في تصميمها التسلسل المنطقي، ووضوح ودقة العبارات، وتوزيعها على محورين مشتملة على 25 فقرة.

ويتضمن هذا الاستبيان الأجزاء التالية:

- الجزء الأول: البيانات الشخصية وتشتمل على المتغيرات التالية: (الجنس والعمر ومكان الإقامة والمؤهل الدراسي وعدد سنوات الخبرة في المجال التشكيلي ومجال التخصص التشكيلي).
- الجزء الثاني: محاور الدراسة وهي محورين هما:
  - 1- الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية 2030 ويحتوي على (12) عبارة.
  - 2- اتجاهات الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين حول الرؤية الوطنية 2030 ويحتوي على (13) عبارة.

#### أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي المستخدم في محوري الدراسة (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى (  $2=1-3$  )، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (  $0.666 = 2/3$  ) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

- من 1 - 1.66 يمثل (لا أوافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور
- من 1.67 - 2.34 يمثل (محايد) نحو كل عبارة باختلاف المحور
- من 2.35 - 3.00 يمثل (موافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور
- حساب معامل ارتباط بيرسون " ر" (Pearson Correlation Coefficient) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه، وذلك لتقدير الاتساق الداخلي للمحور.
- معامل ألفا كرونباخ "Cronbach's Alpha" لقياس ثبات محوري الدراسة.
- المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحورين ولترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون
- الانحراف المعياري للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات المحاور عن متوسطها الحسابي، الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة، فكلما

اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس، والتكرارات والنسب المئوية: التي تهدف إلى التعرف على تكرارات استجابات أفراد العينة على أسئلة وعبارات المحاور.

#### 4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

• نتيجة السؤال الأول: "ما أهمية الرؤية الوطنية السعودية 2030 في إثراء الساحة التشكيلية المعاصرة في المملكة العربية السعودية؟

وللإجابة على التساؤل أعلاه قامت الباحثتان بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو عبارات محور الدراسة الأول (الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية 2030)، وذلك كما يلي:

جدول رقم (2) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية 2030 مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات

م	العبارات	درجة الموافقة						الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب
		موافق		محايد		لا أوافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
4	تهتم الرؤية الوطنية 2030 بالاستثمار في المملكة من الداخل والخارج.	257	84.3	40	13.1	8	2.6	2.82	0.45	1
9	تعد فكرة الاستثمار في الفنون التشكيلية في الرؤية الوطنية 2030 فكرة ناجحة.	259	84.9	36	11.8	10	3.3	2.82	0.46	2
5	تهتم الرؤية الوطنية 2030 بتعزيز مفهوم الوحدة الوطنية.	255	83.6	43	14.1	7	2.3	2.81	0.45	3
7	تسعى الرؤية الوطنية 2030 لدعم الثقافة والترفيه لأنها ركيزة من ركائز الدولة.	256	83.9	39	12.8	10	3.3	2.81	0.47	4
11	تسهم مخرجات الرؤية الوطنية 2030 في دعم تنمية التخطيط بشكل أفضل للمستقبل.	252	82.6	46	15.1	7	2.3	2.80	0.45	5
1	تسعى أهداف الرؤية الوطنية 2030 لتحسين واقع المجتمع السعودي.	245	80.3	53	17.4	7	2.3	2.78	0.47	6
12	تسعى الرؤية الوطنية 2030 لبناء مجتمع سليم قادر على تحقيق أهدافه.	248	81.3	46	15.1	11	3.6	2.78	0.50	7
3	تسهم الرؤية الوطنية 2030 بأهمية الرفع من مستوى الخدمات المقدمة للمجتمع في كافة القطاعات.	240	78.7	53	17.4	12	3.9	2.75	0.52	8
10	تسهم الرؤية الوطنية 2030 في توجيه تفكيرك للاستثمار في مواهبك.	230	75.4	61	20.0	14	4.6	2.71	0.55	9
2	تعبّر الرؤية الوطنية 2030 عن طموحاتنا.	215	70.5	80	26.2	10	3.3	2.67	0.54	10
8	تساهم الرؤية الوطنية 2030 في دفع الساحة التشكيلية لمستوى متقدم.	213	69.8	79	25.9	13	4.3	2.66	0.56	11
6	تهتم الرؤية الوطنية 2030 بترسيخ القيم العربية والإسلامية الأصيلة.	181	59.3	99	32.5	25	8.2	2.51	0.64	12
المتوسط الحسابي العام								2.74	0.34	

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن:

استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أهمية الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية 2030 من خلال المحور أعلاه والذي يتضمن (12) عبارة، قد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.51، 2.82)، وهذه المتوسطات تقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثي (من 2.34 إلى 3.00) مما يدل على أنه ليس هناك تفاوت كبير في آراء أفراد الدراسة التشكيليين نحو أهمية الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية 2030. وقد بلغ المتوسط الكلي لاستجاباتهم (2.74 من 3) بانحراف معياري مقداره (0.34) وهو أقل من واحد صحيح مما يشير إلى عدم تشتت استجابات أفراد الدراسة وتركزها. ويقع المتوسط الكلي في المدى (2.34 إلى 3.00) حسب المقياس المتدرج الثلاثي المستخدم في هذه الدراسة، وبناء على هذه النتيجة نستنتج أن أفراد الدراسة التشكيليين موافقون تماماً على أهمية الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية 2030 في إثراء الساحة التشكيلية في المملكة العربية السعودية.

وبالنظر إلى متوسطات استجابات أفراد العينة على عبارات محور الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية

:2030

- نجد أن العبارة رقم (4) والتي تنص على (تهتم الرؤية الوطنية 2030 بالاستثمار في المملكة من الداخل والخارج) قد احتلت المرتبة الأولى من حيث درجة موافقة أفراد الدراسة عليها، حيث بلغ متوسطها (2.82 من 3.00)، وتعزو الباحثان هذه النتيجة لأن الجانب الاقتصادي هو محور الرؤية وركيزتها الأساسية، وأن الأثر المتوقع من الإصلاحات الهيكلية في اقتصاد المملكة خلال السنوات القادمة سيتطلب الاستفادة من مواردها واستثمارها بخاصة صندوق الاستثمارات العامة الذي تهدف المملكة العربية السعودية إلى أن يصبح أكبر صندوق سيادي استثماري في العالم. (وثيقة رؤية المملكة 2030، 2016، ص42).

- ونجد أن العبارة رقم (6) والتي تنص على (تهتم الرؤية الوطنية 2030 بتسيخ القيم العربية والإسلامية الأصيلة) بمتوسط (2.51 من 3) وانحراف معياري قدره (0.64) قد احتلت المرتبة الأخيرة من حيث درجة موافقة أفراد الدراسة عليها، بينما تقع متوسطات بقية عبارات المحور في هذا المدى (2.51 إلى 2.82)، وتُرجع الباحثان هذه النتيجة إلى جوانب عدة قد يكون السبب إحداها أو جميعها الجانب الأول: دور الإعلام الذي لم يعطي هذا الجانب حقه مقارنة بتركيزه على الجانب الاقتصادي، وعدم الربط بينهما بالرغم من حضوره في أول محاور رؤية المملكة 2030 "مجتمع حيوي: قيمه راسخة" الذي جاء فيه أن ثروة المملكة الحقيقية تكمن في مجتمعيها وأفرادها، والدين الإسلامي ووحدهما الوطنية اللذان مصدر اعتزازها وتميزها، وسيكون ذلك من خلال الحفاظ على الهوية الوطنية وإبرازها والتعريف بها، ونقلها إلى الأجيال القادمة، عن طريق غرس المبادئ والقيم الوطنية، والعناية بالتنشئة الاجتماعية واللغة العربية، وإقامة المتاحف والفعاليات وتنظيم الأنشطة المعززة لهذا الجانب. (وثيقة رؤية المملكة 2030، 2016، ص17).

أما الجانب الثاني من وجهة نظر الباحثين أنه قد يرجع لقلة خبرة أفراد الدراسة بمعرفة (ارتباط معنى الوحدة الوطنية بالقيم العربية الإسلامية الأصيلة) لأن العبارة رقم (5) احتلت المرتبة رقم (3) من حيث درجة الموافقة وقد نصت على (تهتم الرؤية الوطنية 2030 بتعزيز مفهوم الوحدة الوطنية)، وهذا المعنيين مرتبطين في نص رؤية المملكة 2030 فالقيم العربية الإسلامية الأصيلة هي الجزء الذي لا ينفصل من وحدة المملكة الوطنية وشعبها. والجانب الثالث قد يعود لعدم إطلاع أفراد الدراسة بشكل وافي على جميع ما نصت به رؤية المملكة 2030 من محاور والتزامات في هذا الجانب.

وبصفة عامة نجد أن أفراد الدراسة قد وافقوا على جميع عبارات هذا المحور مما يشير إلى فهمهم وإدراكهم بأهمية الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية 2030 في إثراء الساحة التشكيلية في المملكة العربية السعودية



بسعيها لتحسين واقع المجتمع السعودي، كما أنها سوف تسهم في رفع مستوى الخدمات المقدمة في كافة القطاعات واعتبار الثقافة والترفيه ركيزة من ركائز الدولة حيث أن التربية الفنية والفنون الجميلة تلعب دوراً مهماً في المجتمع الإنساني.

- ومن خلال النتائج أعلاه نجد - أيضاً- أن اتجاهات الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين قد تطابقت مع اهتمام الرؤية الوطنية 2030 بجانب الاستثمار وخصوصاً الاستثمار في الفنون التشكيلية في المملكة من الداخل والخارج حيث يرون أنها فكرة ناجحة.
- كذلك قد ركزوا على أهمية الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية 2030 فيما يتعلق بتعزيز مفهوم الوحدة الوطنية، وترجع الباحثتان هذه النتيجة إلى أن الوحدة الوطنية تعتبر حالة إيجابية يسعى المجتمع للوصول إليها للمحافظة على الحالة الاجتماعية والسياسية في البلد، والتي تعبر عن وحدة الشعب واعتزازه بها بمختلف شرائحه ومناصبه على هدف واحد وهم مشترك بغض النظر عن تنوع الأصول، وخضوع الجميع للقانون والعدالة والمساواة بعيداً عن التمييز والمحاباة بناءً على الأعراق والأصول.
- ومن جهة أخرى نجد أن اتجاهات أفراد الدراسة إيجابية نحو أهمية الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية 2030 فيما يتعلق بدعم الثقافة والترفيه لأنها ركيزة من ركائز الدولة، حيث لا يخفى الدور الأساسي للثقافة في التنمية الشاملة فتحسين ظروف العيش الإنساني لم يعد يترجم فقط بزيادة المداخل، بل يفرض تحسيناً مستمراً لنوعية الحياة نفسها.
- وفي سياق آخر فقد كانت اتجاهات الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين في هذه الدراسة أقل إيجابية نحو كون الرؤية الوطنية 2030 تعبر عن طموحات الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين، وتساهم في دفع الساحة التشكيلية لمستوى متقدم، وتبرر الباحثتان هذه النتيجة لإن تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 تحتاج الوقت، ونحن في أول الطريق، والعبارات السابقة ستبنى وستلاحظ في مسيرة التغيير أن شاء الله تعالى، أما العبارة الأقل إيجابية من بين جميع العبارات جرت مناقشتها في الفقرة الثانية من نتائج السؤال الأول.

- نتيجة السؤال الثاني: "ما اتجاهات الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين نحو الرؤية الوطنية 2030؟ وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثتان بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو عبارات محور الدراسة الثاني (اتجاهات الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين حول الرؤية الوطنية 2030) وذلك كما يلي:

جدول رقم (5) اتجاهات الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين حول الرؤية الوطنية 2030 مرتبة تنازلياً

م	العبارات	درجة الموافقة					
		موافق ك	%	محايد ك	%	لا أوافق ك	%
13	يطمح الفنانون التشكيليون السعوديون من الرؤية الوطنية 2030 تنفيذ قيم العدالة بكل شفافية من أجل ازدهار الساحة التشكيلية السعودية.	274	89.8	27	8.9	4	1.3
12	يطمح الفنانون التشكيليون السعوديون من الرؤية الوطنية 2030 تطوير الأنظمة لتسهيل إجراءاتهم في كافة القطاعات.	266	87.2	35	11.5	4	1.3

م	العبارات	درجة الموافقة			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب			
		موافق ك %	محايد ك %	لا أوافق ك %						
7	يساهم وعي المجتمع بأهمية الثقافة والفنون في دعم تطور الساحة التشكيلية.	267	87.5	32	10.5	6	2.0	2.86	0.40	3
11	يطمح الفنانون التشكيليون السعوديون من الرؤية الوطنية 2030 أن تتبنى مشروعاتهم من خلال برامج التكامل بين القطاع الحكومي والمؤسسات الخاصة.	263	86.2	35	11.5	7	2.3	2.84	0.43	4
10	يمكن للفنانين التشكيليين السعوديين إثبات قدراتهم على تحقيق أهداف الرؤية الوطنية 2030.	257	84.3	42	13.8	6	2.0	2.82	0.43	5
6	يساهم وعي المجتمع بأهمية الثقافة والفنون في تطور الموضوعات المجتمعية التي يتناولها الفنان التشكيلي السعودي.	252	82.6	43	14.1	10	3.3	2.79	0.48	6
4	تساعد الرؤية الوطنية 2030 على رفع وعي المجتمع بأهمية الثقافة والفنون.	252	82.6	38	12.5	15	4.9	2.78	0.52	7
3	تطور الفن التشكيلي السعودي وفق الرؤية الوطنية 2030 سيدعم تشجيع المستثمرين من الداخل والخارج.	243	79.7	51	16.7	11	3.6	2.76	0.51	8
2	تطور الفن التشكيلي السعودي وفق الرؤية الوطنية 2030 سيدعم اقتصاد المملكة.	238	78.0	54	17.7	13	4.3	2.74	0.53	9
5	تسعى الرؤية الوطنية 2030 على رفع وعي المجتمع للاستثمار في الفنون التشكيلية.	231	75.7	60	19.7	14	4.6	2.71	0.55	10
9	تساهم الرؤية الوطنية 2030 في تبوء الفن التشكيلي السعودي مكانة اقتصادية جديدة.	222	72.8	67	22.0	16	5.2	2.68	0.57	11
1	تواكب الرؤية الوطنية 2030 تطلعات المجتمع الفني التشكيلي السعودي.	186	61.0	104	34.1	15	4.9	2.56	0.59	12
8	تسعى الرؤية الوطنية 2030 لدعم جميع مجالات الفنون التشكيلية.	193	63.3	91	29.8	21	6.9	2.56	0.62	13
	المتوسط الحسابي العام							2.76	0.33	

يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن:

استجابات أفراد عينة الدراسة الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين كشفت عن اتجاهاتهم نحو الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية 2030 فيما يتعلق بإثراء الساحة التشكيلية في المملكة العربية السعودية من خلال المحور أعلاه والذي يتضمن (13) عبارة، حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم عليها بين (2.56، 2.89)، وهذه المتوسطات تقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثي (من 2.34 إلى 3.00) مما يدل على أنه ليس هناك

تفاوت كبير في آراء الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين نحو الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية 2030 فيما يتعلق بإثراء الساحة التشكيلية في المملكة العربية السعودية، وقد بلغ المتوسط الكلي لاستجاباتهم (2.76 من 3) بانحراف معياري مقداره (0.33) وهو أقل من واحد صحيح مما يشير إلى عدم تشتت استجاباتهم وتركزها. ويقع المتوسط الكلي في المدى (2.34 إلى 3.00) حسب المقياس المتدرج الثلاثي المستخدم في هذه الدراسة، وبناء على هذه النتيجة نستنتج أن اتجاهات الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين كانت إيجابية نحو الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية 2030 فيما يتعلق بإثراء الساحة التشكيلية في المملكة العربية السعودية. وبالنظر إلى متوسطات استجابات أفراد العينة على عبارات اتجاهات الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين حول الرؤية الوطنية 2030.

- نجد أن العبارة رقم (13) والتي تنص على (يطمح الفنانون التشكيليون السعوديون من الرؤية الوطنية 2030 تنفيذ قيم العدالة بكل شفافية من أجل ازدهار الساحة التشكيلية السعودية) قد احتلت المرتبة الأولى من حيث درجة موافقة أفراد الدراسة عليها، حيث بلغ متوسطها (2.89 من 3.00).

- تعزو الباحثتان هذه النتيجة لإن مبدأ الشفافية وتنفيذ قيم العدالة وعدم هدر أموال الدولة هي ما ينشده الفنانين من تطبيقه على الساحة التشكيلية السعودية وهي ما تحتاج إليه لاعتبارهم أن الفن التشكيلي أحد أوجه الاستثمار الذي يتطلب تغييراً ليكون مواكباً للتطلعات التي جاءت بها رؤية المملكة 2030 التي شددت على هذا الجانب وأعلنت أنها لن تتهاون أو تتسامح مطلقاً مع الفساد بكل مستوياته، سواء أكان مالياً أم إدارياً وهذا ما يرجوه الفنانين التشكيليين.

- ونجد أن العبارة رقم (8) والتي تنص على (تسعى الرؤية الوطنية 2030 لدعم جميع مجالات الفنون التشكيلية) بمتوسط (2.56 من 3) وانحراف معياري قدره (0.62) قد احتلت المرتبة الأخيرة من حيث درجة موافقة أفراد الدراسة عليها، بينما تقع متوسطات بقية عبارات المحور في هذا المدى (2.56 إلى 2.89).

وترى الباحثتان أن هذه النتيجة قد تكون من وجهة نظر أفراد الدراسة من حيث أن مجالات الفنون عديدة ومتنوعة، وهي تكاد في كل يوم تتضاعف وتتجدد والدعم لجميع المجالات ليس بالأمر الجيد لإن بعض المجالات قد تتعارض مع قيم وأهداف المجتمع، ورؤية المملكة 2030 ستدعم ما يعزز ويفيد أبناء الوطن. وإجمالاً فقد تبين من النتائج أعلاه أن الرؤية الوطنية 2030 أعطت الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين الحافز ليطمحوا في امتلاك ما يساعدهم في بلوغ أهدافهم فيما يتعلق بإثراء الساحة التشكيلية في المملكة العربية السعودية.

حيث يأملون أن تقوم الرؤية الوطنية 2030 تنفيذ قيم العدالة بكل شفافية من أجل ازدهار الساحة التشكيلية السعودية وتطوير الأنظمة لتسهيل إجراءاتهم في كافة القطاعات، هذا بالإضافة إلى أنهم يرون أن توعية المجتمع بأهمية الثقافة والفنون يساهم في دعم تطور الساحة التشكيلية.

كذلك أكد الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين على دورهم في إمكانية إثبات قدراتهم على تحقيق أهداف الرؤية الوطنية 2030 ويرون أن الرؤية الوطنية 2030 تساعد على رفع وعي المجتمع بأهمية الثقافة والفنون وبالتالي يساهم وعي المجتمع بأهمية الثقافة والفنون في تطور الموضوعات المجتمعية التي يتناولها الفنان التشكيلي السعودي.

وفي سياق آخر يرى الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين أن تطور الفن التشكيلي السعودي وفق الرؤية الوطنية 2030 سيدعم تشجيع المستثمرين والاستثمار السياحي من الداخل والخارج وسيدعم اقتصاد المملكة.

ومن جهة أخرى، فقد كانت اتجاهات الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين في هذه الدراسة أقل إيجابية نحو سعي الرؤية الوطنية 2030 لدعم جميع مجالات الفنون التشكيلية ومواكبتها لتطلعات المجتمع الفني التشكيلي السعودي ومساهمتها في أن يتبوأ الفن التشكيلي السعودي مكانة اقتصادية جديدة، وسعيها على رفع وعي المجتمع للاستثمار في الفنون التشكيلية.

وهذه النتيجة من وجهة نظر الباحثان لإن تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 تتطلب الكثير من الجهد، وتظافر المجتمع الفني لتحقيق طموحاته، والعمل بجد وإخلاص، واستغلال الوقت فرؤية المملكة 2030 لن يبنها سوى أبناء هذا الوطن، والعبارات السابقة ستبنى وستلاحظ في مسيرة التغيير أن شاء الله تعالى.

#### خلاصة بأهم نتائج الدراسة:

- فيما يتعلق بسؤال الدراسة الأول: ما أهمية الرؤية الوطنية السعودية 2030 في إثراء الساحة التشكيلية المعاصرة في المملكة العربية السعودية؟
- فقد بينت نتائج الدراسة أن الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين أفراد الدراسة موافقون تماماً على أهمية الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية 2030 في إثراء الساحة التشكيلية في المملكة العربية السعودية حيث بلغ المتوسط الكلي لدرجة موافقتهم (2.74 من 3) بانحراف معياري مقداره (0.34).
- لم يكن هناك تفاوت كبير في درجة موافقتهم على أهمية الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية 2030 في إثراء الساحة التشكيلية في المملكة العربية السعودية.
- احتل (اهتمام الرؤية الوطنية 2030 بالاستثمار في المملكة من الداخل والخارج) المرتبة الأولى من حيث درجة موافقة أفراد الدراسة عليها، حيث بلغ متوسطها (2.82 من 3.00).
- نجد أن العبارة رقم (6) والتي تنص على (اهتمام الرؤية الوطنية 2030 بترسيخ القيم العربية والإسلامية الأصيلة) بمتوسط (2.51 من 3) وانحراف معياري قدره (0.64) قد احتلت المرتبة الأخيرة من حيث درجة موافقة أفراد الدراسة عليها، بينما تقع متوسطات بقية عبارات المحور في هذا المدى (2.51 إلى 2.82).
- وفيما يتعلق بسؤال الدراسة الثاني: ما اتجاهات الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين نحو الرؤية الوطنية 2030؟
- فقد بينت نتائج الدراسة أن اتجاهات الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين كانت إيجابية نحو الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية 2030 فيما يتعلق بإثراء الساحة التشكيلية في المملكة العربية السعودية.
- احتل طموح الفنانين التشكيليين السعوديين من الرؤية الوطنية 2030 تنفيذ قيم العدالة بكل شفافية من أجل ازدهار الساحة التشكيلية السعودية المرتبة الأولى.
- كما أكد الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين على دورهم في إمكانية إثبات قدراتهم على تحقيق أهداف الرؤية الوطنية 2030.

#### أهم الاستنتاجات من الدراسة:

- أن الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين أفراد الدراسة موافقون تماماً على أهمية الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية 2030 في إثراء الساحة التشكيلية في المملكة العربية السعودية.
- أن اتجاهات الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين قد تطابقت مع اهتمام الرؤية الوطنية 2030 بجانب الاستثمار وخصوصاً الاستثمار في الفنون التشكيلية في المملكة من الداخل والخارج حيث يرون أنها فكرة ناجحة.

- أن الجانب الاقتصادي هو الجانب الأبرز لرؤية المملكة العربية السعودية 2030.
- أن الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين ركزوا على أهمية الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية 2030 فيما يتعلق بتعزيز مفهوم الوحدة الوطنية.
- أن اتجاهات أفراد الدراسة إيجابية نحو أهمية الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية 2030 فيما يتعلق بدعم الثقافة والترفيه.
- كانت اتجاهات الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين في هذه الدراسة أقل إيجابية نحو كون الرؤية الوطنية 2030 تعبر عن طموحات الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين، وتساهم في دفع الساحة التشكيلية لمستوى متقدم.
- أن الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين أفراد الدراسة موافقون على تنفيذ قيم العدالة بكل شفافية من أجل ازدهار الساحة التشكيلية السعودية.
- أن الرؤية الوطنية 2030 أعطت الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين الحافز ليطمحوا في امتلاك ما يساعدهم في بلوغ أهدافهم فيما يتعلق بإثراء الساحة التشكيلية في المملكة العربية السعودية.
- أن الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين يرون أن توعية المجتمع بأهمية الثقافة والفنون يساهم في دعم تطور الساحة التشكيلية.
- أن الرؤية الوطنية 2030 تساعد على رفع وعي المجتمع بأهمية الثقافة والفنون وبالتالي يساهم وعي المجتمع بأهمية الثقافة والفنون في تطور الموضوعات المجتمعية التي يتناولها الفنان التشكيلي السعودي.
- أن تطور الفن التشكيلي السعودي وفق الرؤية الوطنية 2030 سيدعم تشجيع المستثمرين والاستثمار السياحي من الداخل والخارج، وسيدعم اقتصاد المملكة.
- كانت اتجاهات الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين في هذه الدراسة أقل إيجابية نحو سعي الرؤية الوطنية 2030 لدعم جميع مجالات الفنون التشكيلية ومواكبتها لتطلعات المجتمع الفني السعودي ومساهمتها في أن يتبوأ الفن التشكيلي السعودي مكانة اقتصادية جديدة، وسعيها على رفع وعي المجتمع للاستثمار في الفنون التشكيلية.

### التوصيات والمقترحات.

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثان وتقترحان ما يلي:
1. ضرورة مساهمة (وزارة التجارة - ووزارة الثقافة والإعلام) في إيجاد سبل لربط المستثمرين بالفنانين التشكيليين السعوديين للاستثمار في الفنون التشكيلية السعودية.
  2. ضرورة تدخل هيئة السياحة والتراث الثقافي في استقطاب المستثمرين من الداخل والخارج لتمكينهم من الاستثمار في الفنون التشكيلية السعودية.
  3. أن تعيد كافة الجهات المعنية بالفنون التشكيلية أهدافها بما يتوافق مع الرؤية الوطنية 2030.
  4. ضرورة توضيح وزارة الثقافة والإعلام وقنوات الإعلام الجديد الجانب الشمولي للرؤية الوطنية 2030 للمجتمع.
  5. الاهتمام بتطوير ثقافة الفن للمجتمع السعودي، لتقبل وفهم العديد من الفنون التشكيلية الجديدة عن طريق وزارة الثقافة والإعلام وقنوات الإعلام الجديد.
  6. ضرورة تدخل الجهات المعنية (وزارة التجارة - وزارة الثقافة والإعلام) لتخفيض أسعار المعارض الفنية وورش العمل.

7. الفرض على القطاع الخاص لدعم أوجه الثقافة والفنون بتفعيل برامج الخدمة المجتمعية بإلزام الشركات والمؤسسات والبنوك، باقتناء أعمال أصلية للفنانين التشكيليين السعوديين.
8. العمل على الثقافة الحقوقية للفنانين التشكيليين السعوديين وأعمالهم من جهات الاختصاص.
9. كما تقترح الباحثتان عمل دراسات عن أحدث الطرق لوسائل الاستثمار الأمثل في الفنون التشكيلية وفق الرؤية الوطنية 2030.

## قائمة المراجع.

### أولاً- المراجع بالعربية:

- آل سند، أحمد محمد سند. (2008). دور الفنون التشكيلية في تنمية السياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- باشطح، منى، (2016)، توقعات بعض قادة الفنون البصرية لقرارات الرؤية 2030، مجلة سيدتي، جدة.
- البستاني، المعلم بطرس. (1977). محيط المحيط. 1. 728. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الحربي، حسين. (2015). الخميس 29 أكتوبر، أحمد فلمبان من فراش مرضه لثقافة اليوم: دعمتهم مادياً وكافأوني بالجحود والفكر المدرسي حيدّ الحضور الثقافي، جريدة الرياض، العدد 17293.
- الحربي، سهيل سالم. (2003). التصوير التشكيلي في المملكة العربية السعودية، الرياض: الفن النقي.
- الحمداني، موفق، الجادري، عدنان، بن هاني، عبد الرزاق، قنديلجي، عامر، ابو زينه، فريد. (2006). مناهج البحث العلمي - أساسيات البحث العلمي، عمان: مؤسسة الوراق.
- الخديدي، فيصل خالد. (2016)، الرؤية 2030 ودعم الفنون التشكيلية، جريدة الجزيرة، العدد 15947.
- الرصيص، محمد. (1998). عبد الجبار اليحيى أحد رواد الفن التشكيلي السعودي، دليل معرض عبد الجبار اليحيى وخمسون عاما من الرسم، الرياض: مطابع بحر العلوم.
- الرصيص، محمد. (2010). تاريخ الفن التشكيلي في المملكة العربية السعودية، وزارة الثقافة والأعلام، وكالة الوزارة للشئون الثقافية، الرياض: شركة زد للإعلان والعلاقات العامة.
- الرويس، بدر. (2006). اتجاهات الفنانين التشكيليين السعوديين نحو المشاركة في معارض الرئاسة العامة لرعاية الشباب المحلية والدولية للفنون التشكيلية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة الملك سعود، الرياض.
- الزبيدي، محمد بن محمد. (2001). تاج العروس من جواهر القاموس. (ج36). 377.
- زهران، حامد. (1977) علم النفس الاجتماعي، ط4. القاهرة: عالم الكتب.
- الزهراني، عبد الله. (2016)، 29 يوليو، سفير المملكة لدى فرنسا يشيد بدور الخطوط السعودية في نجاح معرض الفن السعودي المعاصر، جريدة الجزيرة، العدد 16010.
- الزهراني، علي بن يحيى. (1996). في تاريخ التربية الفنية ونظرياتها، جدة: دار المسافر للنشر والتوزيع.
- ساعاتي، عبد الاله. (2017). دور مجلس الشورى.. في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030، جريدة الجزيرة.
- السليمان، عبد الرحمن. (1993). حروفيات وروحانيات في معرض الفن السعودي المعاصر الحادي عشر، مجلة التربية الفنية، الجمعية السعودية للتربية الفنية، (4)(5).
- السليمان، عبد الرحمن. (2000). مسيرة الفن التشكيلي السعودي. السعودية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

- السليمان، عبد الرحمن. (ابريل 2000). الفن التشكيلي السعودي: البدايات المبكرة والتوجهات وأبرز التيارات والاسماء والطموحات، مجلة دارين الثقافية، (7)، 71 - 76.
- السليمان، عبد الرحمن. (2004). الجماعات التشكيلية ودورها في حركة الفن التشكيلي السعودي، مجلة الفيصل، (331)، 52 - 61.
- السنان، مها عبد الله. (2001). أثر التراث الثقافي على الرؤية الفنية في التصوير التشكيلي السعودي المعاصر ودور المرأة في هذا المجال، رسالة ماجستير، الرياض.
- الضامن، عبد العظيم. (2016، السبت 30 ابريل)، جماعات الفنون في المملكة، جريدة اليوم، العدد 15660.
- عمر، أحمد مختار عبد الحميد. (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة. (ج2)(ج3). عالم الكتب. 840-1746-2407.
- الغنام، أحمد. (2011، الجمعة 30 ديسمبر)، تشكيليون يبحثون في آفاق الفن السعودي وعلاقته بالمجتمع والاقتصاد والمذاهب العالمية، جريدة الرياض، العدد 15894.
- الغنام، أحمد. (2016، 29 ابريل). أشادوا بمستقبل رؤية 2030 التشكيليون: أكبر متحف إسلامي بداية النهضة الثقافية، جريدة الرياض.
- محمد، ابتسام. (مارس 2009). مسيرة الفن التشكيلي السعودي: اربعة اجيال فنية خلال نصف قرن، مجلة القافلة، (2)58، 66 - 75.
- المروعي، مسفر محمد أحمد، ميرفت شرياس، وعماد لمعي. (2012). بيناليات كمنطلق للإبداع في التصوير المعاصر عند الفنانين السعوديين، رسالة دكتوراه. جامعة حلوان، حلوان.
- المطيري، رجا ساير. (2016، 27 ابريل)، رؤية السعودية 2030: الاعتراف بأهمية الثقافة وصناعة الترفيه، جريدة الرياض، العدد 17474.
- ندوة في الفن التشكيلي المعاصر، (2006)، الرياض: الجمعية العربية للثقافة والفنون.

#### ثانياً- المراجع الإلكترونية:

- جاليري نايلا. (2017). تم استرجاعه في نوفمبر، 2017، من <http://www.gallerynaila.com/about-us>
- الجمعية السعودية للفنون التشكيلية (جسفت). (2014). تم استرجاعه في نوفمبر، 2017، من <http://www.gsft.org.sa/about.html>
- حافظ جاليري. (2014). تم استرجاعه في نوفمبر، 2017، من <http://cutt.us/XBAJc>
- مؤسسة مسك الخيرية. (2017). تم استرجاعه في نوفمبر، 2017، من <https://misk.org.sa>
- نيوم. (2017). تم استرجاعه في نوفمبر، 2017، من <http://discoverneom.com/>
- واس، وكالة الأنباء السعودية. (2017/3/13). عرض مجسمات مشروع المدينة الإعلامية والمجمع الملكي للفنون لزوار معرض الكتاب، تم استرجاعه في نوفمبر، 2017، من [www.spa.gov.sa/1601800](http://www.spa.gov.sa/1601800)
- واس، وكالة الأنباء السعودية. (2017/10/24). عام / وثيقة المعلومات والحقائق لمشروع "نيوم" وجهة المستقبل، تم استرجاعه في نوفمبر، 2017، من [www.spa.gov.sa/1680484](http://www.spa.gov.sa/1680484)
- واس، وكالة الأنباء السعودية. (2016/4/25). مجلس الوزراء يوافق على رؤية المملكة العربية السعودية 2030، تم استرجاعه في نوفمبر، 2017، من [www.spa.gov.sa/1493540](http://www.spa.gov.sa/1493540)
- وثيقة برنامج التحول الوطني، (2016). تم استرجاعه في نوفمبر، 2017، من <http://cutt.us/qjnMH>

- وثيقة برنامج التوازن المالي 2020، (2016). تم استرجاعه في نوفمبر، 2017، من <http://cutt.us/E4aQD>
- وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية 2030، (2016). تم استرجاعه في أكتوبر، 2017، من [/http://vision2030.gov.sa](http://vision2030.gov.sa)